ابوي يبتغاني فقال اطع ابويك فان الروم ستجد من يغزوها غيرك فهو في كتب الائمة

فصل

عن ابي عبيدة بن الجراح انه قتل اباه وقال لرسول الله صلى الله عليه واله سمعته يسبك ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه واله اخرجه

وعن امير المومنين عليه السلام انه قال امرت بقتال القاسطين والمارقين اخرجه الحاكم في المستدرك عن ابي ايوب الانصاري قال امر رسول الله صلى الله عليه واله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين هذا الحديث مشهور متلقى بالقبول

فالناكثون هم طلحة والزبير ومن شايعهما لانهم نكثوا بيعة علي رضي الله عنه والصحيح ان قد صحت توبتهما عند افاضل الائمة وكما نقلته ائمة الحديث والسير وقد ثبت انهما من العشرة المبشرين بالجنة وقد روى حديث العشرة اعيان الائمة والثقة والقاسطون معوية وشيعته من القسط وهو الجور والمارقون الخوارج لما ثبت فيهم من حديث يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ونسائي وغيرهم اخرجه

وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من حمل علينا السلاح فليس منا اخرجه مسلم وابن ماجه عنه بلفظه وزاد ومن غشنا فليس منا

فصل

فيما ينبغي تقديمه من فضل الشهيد عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجمه الله بلجام من نار اخرجه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة واخرج ابو داود عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لان يهدي بك رجل واحد خير لك من حمر النعم المراد من العلم الذي يحرم كتمه العلم الذي يلزم تعليمه ويتعين فرضه فان من منعه استحق الوعيد وليس الامر كذلك في نوافل العلم

وعن النبي صلى الله عليه واله انه قال لكل غادر لواء يعرف به يوم القيمة ومن نكث بيعة امامه لقي الله وهو اجذم اخرجه البخاري عن ابن عمر بلفظ لكل غادر لواء ينصب لغدرته واخرجه مسلم عن ابي سعيد بلفظ لكل غادر لواء يرفع له بقدر غدرته الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة ولم يرد احد منهم نكث البيعة فلعله من طريق غيرهم

باب ما يوصي به سراياه

عن زيد بن علي عن ابيه عن علي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا بعث جيشا من المسلمين بعث عليهم اميرا ثم قال انطلقوا باسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله [illegible] ادعوا القوم الى شهادة ان لا اله الا الله وفي بعض الاخبار ادعوا القوم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله والاقرار بما جاء به محمد من عند الله تعالى فان امنوا فاخوانكم لهم ما لكم وعليهم ما عليكم وان هم ابوا فناصبوهم حربا واستعينوا عليهم بالله فان اظهركم الله عليهم فلا

تقتلوا

تقتلوا وليدا ولا امراه ولا شيخا كبيرا لا يطيقون قتالكم ولا تغوروا عينا ولا تقطعوا شجرا الا شجرا يضركم ولا تمثلوا بادمي ولا بهيمة ولا تغدروا ولا تغلوا وايما رجل من اقصاكم او ادناكم من احراركم او عبيدكم اعطى رجلا منهم امانا فاشار اليه بيده فاقبل اليه باشارته فله الامان حتى يسمع كلام الله فان قبل فاخوكم في الدين وان ابى فردوه الى مامنه واستعينوا بالله لا تعطوا القوم ذمتي ولا ذمة الله والمخفر ذمة الله لاقي الله عز وجل وهو عليه ساخط اعطوهم ذممكم وذمم ابائكم وفوا لهم فان احدكم لان يخفر ذمته وذمة ابيه خير له من ان يخفر ذمة الله وذمة رسوله هو في كتب الائمة من طريق زيد عنه وله في المعنى شواهد في كتب الحديث من غير لفظه وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا بعث اميرا على جيش او سرية قال اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلث خصال فايتهن ما اجابوك اليها فاقبل وكف عنهم ادعهم الى الدخول في الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار الهجرة فان فعلوا فاخبرهم ان لهم ما للمهاجرين وعليهم ما عليهم فان دخلوا في الاسلام وابوا ان يتحولوا الى دار الهجرة فاخبرهم انهم كاعراب المسلمين الذي يجري عليهم حكم الله ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة شيء حتى يجاهدوا مع المومنين فان فعلوا فاقبل منهم وكف عنهم وان ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي عنه بلفظه مطولا

وهذه رواية ابي داود ومسلم

[struck] فقيل واية الشفا اذا امر الامير على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين وساق الحديث وزاد في اخره واذا حاصرت اهل حصن الحديث الاتي في الشفا المراد بقوله كاعراب المسلمين يعني الساكنين بالبادية ليس لهم في الفيء والغنيمة نصيب لعدم جهادهم وحضورهم المشاهد وانما يكون لهم نصيبهم من الزكوات ونحوها ان كانوا من المصارف قال الحافظ الامام الحسن بن محمد قدس الله روحه وفي جواهر عن النبي صلى الله عليه واله انه قال واذا حاصرت حصنا فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيك ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة ابيك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة ابائكم اهون عليكم من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وان حاصرت حصنا فارادوك ان تنزلهم على حكم الله تعالى فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيه حكم الله ام لا [illegible] الحديث السابق واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل [illegible]

Copyright © King Saud University